وقال القشيري الحسن ما كان على حد الكفاية لا نقصان فيه يتعطل عن اموره بسببه ولا زيادة تشغله عن الاستمتاع بالرزق لحرصه كذلك ارزاق القلوب احسنها ان يكون له من الاحوال ما يشتغل بها من غير نقصان ولا زيادة لا يقدر على الاستمرار عليها ثم بين كمال قدرته بقوله تعالى **الله** اي الذي له جميع صفات الكمال التي القدرة الشاملة احدها **الذي خلق** اي اوجد وحده من العدم بقدرته على ما فوق ما دبر بعلمه على هذا المنوال الغريب البديع **سبع سموات** اي وانتم تشهدون عظمة ذلك وتشهدون انه لا يقدر عليه الانام القدرة والعلم الكامل **ومن الارض مثلهن** اي سبعا ما كون السموات سبعا بعضها فوق بعض فلا خلاف فيه لحديث الاسرا وغيره واما الارضون فقال الجمهور انها سبع ارضين طباقا بعضها فوق بعض بين كل ارض وارض مسافة كما بين السماء والارض وفي كل ارض سكان من خلق الله وقال الضحاك انها سبع ارضين ولكنها منطبقة بعضها على بعض من غير فتوق بخلاف السموات قال القرطبي والاول اصح لان الاخبار دالة عليه كما روى البخاري وغيره روى ابو مروان عن ابيه ان كعبا حلف له بالذي فلق البحر لموسى ان صهيبا حدثه ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها اللهم

رب

١٣٥

رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما اذرين انا نسالك خير هذه القرية وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر من فيها وروى مسلم عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم قيد شبر من ارض طوقه يوم القيامة من سبع ارضين قال البقاعي رايت في العقد حقيقة حديثا صريحا لكن لا ادري حاله ذكره ابن برجان في اسمه تعالى الملك من شرح اسما الله الحسنى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما تحت ما تحت هذه الارض قال الله ورسوله اعلم حتى عد سبع ارضين ثم رايته في الترمذي عن ابي رزين العقيلي ولفظه هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انها الارض ثم قال اتدرون ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضا اخرى خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم رايت في الفردوس عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين السما الى السما خمسمائة عام وعرض كل سماء وثخانة كل سما خمسمائة عام وما بين السما السابعة وبين الكرسي والعرش مثل ذلك وما بين السماء الى الارض مسيرة

Copyright © King Saud University